

الأغاني

فلم يصبه إلا في آل حذيفة بن بدر بيت قيس بن عيلان وآل حاجب بن زرارة بيت تميم وآل ذي الجدين ببيت شيبان وآل الأشعث بن قيس بيت كندة قال فجمع هؤلاء الرهط ومن تبعهم من عشائريهم فاقعد لهم الحكام العدول فأقبل من كل قوم منهم شاعرهم وقال لهم ليتكلم كل رجل منكم بماثر قومه وفعالهم وليقل شاعرهم فيصدق فقام حذيفة بن بدر وكان أسن القوم وأجراهم مقدما فقال لقد علمت معد أن منا الشرف الأقدم والعز الأعظم ومأثرة الصنيع الأكرم فقال من حوله ولم ذاك يا أخا فزارة فقال ألسنا الدعائم التي لا ترام والعز الذي لا يضام قيل له صدقت ثم قام شاعرهم فقال .

(فَزَارَةُ بَيْتُ الْعِزِّ وَالْعِزُّ فِيهِمْ ... فَزَارَةُ قَيْسٍ حَسْبُ قَيْسٍ نِصَالُهَا) .

(لَهَا الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْحَسْبُ الَّذِي ... بَنَاهُ لِقَيْسٍ فِي الْقَدِيمِ رِجَالُهَا) .

(فَمَنْ ذَا إِذَا مُدَّ الْأَكْفُ إِلَى الْعُلا ... يَمُدُّ بِأُخْرَى مِثْلَهَا فِينَالُهَا) .

(فَهَيْهَاتَ قَدْ أَعْيَا الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ ... مَا ثَرُّ قَيْسٍ مَجْدُهَا وَفَعَالُهَا) .

(وَهَلْ أَحَدٌ إِنْ مَدَّ يَوْمًا بِكَفِّهِ ... إِلَى الشَّمْسِ فِي مَجْرَى النَّجُومِ يَنَالُهَا) .

(وَإِنْ يَمْصُلُحُوا يَمْصُلُحْ لَذَاكَ جَمِيعُنَا ... وَإِنْ يَفْسُدُوا يَفْسُدْ عَلَى النَّاسِ

حَالُهَا) .

ثم قام الأشعث بن قيس وإنما أذن له أن يقوم قبل ربيعة وتمرير لقرابته